رابط المادة على منصة باحث

فوائد ودرر

قوله وأن أوصافه ليست بمحدثة

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم احسن الله اليكم قال رحمه الله وان اوصافه ليست بمحدثة كذاك اسماؤه الحسنى لمن ذكر هذه المسألة لابد فيها من شيء من التفصيل. وذلك ان اهل السنة رحمهم الله - 00:00:00

قسموا صفات الله عز وجل الى قسمين الى صفات ذاتية والى صفات فعلية. وعرفوا الصفات الذاتية بانها صفات الملازمة لذاته عز وجل. فلا تنفك عن الله تبارك وتعالى لا ازلا ولا ابدا. فالصفات الذاتية لا توصف بالحدوث - 00:00:30

فحياته لا توصف بالحدوث. مطلقا وقدرته لا توصف بالحدوث صفات الله عز وجل الذاتية لم يزل الله عز وجل متصفا بها ازلا وابدا. واما الصفات فعندنا فيها قاعدة درسناها في المتن الماضي. تذكرونها؟ ان الصفات الفعلية ذاتية باعتبار - 00:00:50

القدرة عليها ومحدثة اي حادثة باعتبار احاديثها وافرادها بها ككلام الله عز وجل فانه صفة ذاتية باعتبار اصله اي اصل القدرة عليه وفعلي باعتبار احاده وافراده. وكنزول الله عز وجل هو ذاتي باعتبار - 00:01:20

اصل القدرة عليه وفعلي اذا نزل الله تبارك وتعالى الى السماء الدنيا نزولا يليق بجلاله وعظمته فاذا الصفة الذاتية ملازمة لله عز وجل مطلقا. ولا يقال فيها انها حادثة واما الصفة الفعلية فيقال فيها بانها صفة ذات باعتبار اصل القدرة عليها - 00:01:50

واحى واما احادها فحادث. قوله محدثة. لا يقصد به عفوا قوله محدثة الاحداث في اللغة العربية يأتي ويراد به ويأتي ويراد به الشيء الجديد. فقول اهل السنة ان صفات الله - 00:02:20

فعلية حادثة الاحاد يعني متجددة الاحات. فالحدوث الذي وصفوا به الافعال انما هو حدوث التجدد. اي ان صفات الله عز وجل الفعلية باعتبار احادها متجددة فنزول اليوم ليس هو نزول غد. فغدا يكون نزوله متجددا - 00:02:50

الذي سيكون يوم القيامة ليس هو الغضب الذي كان في الازمنة الماضية. كما قال الحديث ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله. فاذا قوله قول اهل السنة ان صفات الله عز وجل - 00:03:20

الفعلية حادثة الاحاد يقصدون بها متجددة اي يقصدون بها الحدوث بمعنى التجدد ولا يقصدون الحدوث بمعنى الخلق. اذ ليس في شيء من ذات الله ولا اسمائه ولا صفاته مخلوق. ما يوصف بانه - 00:03:40

مخلوق افهمتم هذا؟ فاذا قول اهل السنة كلام الله قديم النوع حادث الاحاد اي متجدد الاحاد. قولهم صفة نزول قديمة النوع اي باعتبار اصل القدرة حادثة الاحاد اي متجددة الوقوع. غضب الله قديم النوع حادث الاحاد - 00:04:00

اي متجدد الوقوع. فالحدوث يراد به التجدد. فاذا ما الصفات التي يقال عنها بانها متجددة الاحاد. الجواب هي الصفات الفعلية. فاذا الصفة الذاتية لم يزل الله عز وجل ابدا وازلا متصفا بما طيب وهل اسماؤه متجددة - 00:04:20

الجواب لا. القاعدة المتقررة عند اهل السنة انه يقال في الاسماء ما يقال عفوا ان الاسماء ملازمة للذات. كما قال الامام الطحاوي رحمه الله تعالى ليس بعد خلق الخليقة استفاد اسم الخالق. ولا باحداث البرية - 00:04:50

استفاد اسم الباري. بل يسمى بالله قبل وجود المألوه والكريم قبل وجود من يكرم والخالق قبل وجود من يخلق والعليم قبل وجود ما يعلم. ايضا القدر. القدير وهكذا فاذا اسماء الله لا توصف بالتجدد. بل هي ملازمة لذاته. فاذا صارت - 00:05:20

الابواب عندنا ثلاثة. اما باب الاسماء فلا يقال فيه بالحدوث اي التجدد. يعني ما في شيء من اسماء الله يستجد له اثنين الصفات الذاتية لا توصف بالحدوث بمعنى التجدد ثالثة من يقول لي الصفات الفعلية لا توصف بالتجدد باعتبار اصل القدرة عليها - 00:06:00

وتوصف بالتجدد باعتبار احادها وافرادها. شكلكم ما فهمتم شيء. لا واضح يا شيخ من يعيد الاشياء هذي؟ نعم من يعيد؟ فهد احسن

الله اليك الاسماء الاسماء ملازمة للذات فلا يقال بالحدوث فيها. لا يقال - 00:06:30
الحدوث ولا بالتجدد فيها. نعم. اما الصفات الذاتية لله عز وجل فهي ملازمة له. لا يقال بالحدث والتجدد فيها. ماشي الصفات الفعلية باعتبار اصل القدرة عليها لا يقال بالحدوث والتجدد. ما شاء الله. واما باعتبار احادها فيقال بالتجدد والحدوث. واضحة؟ هذا هو الفصل - 00:06:50
في قولهم هل صفات الله توصف بالحدوث او لا؟ واي حدوث يقصدون؟ التجدد. حدوث التجدد. المراد في قول الله عز وجل ويأتيهم من ذكر من ربهم محدث. محدث. ما المعنى انه محدث هنا؟ اي جديد. اي جديد - 00:07:10
قوله وان اوصافه ليست بمحدثة كأن فيه اجمالا اليس كذلك؟ لانه لم يفرق بين صفات الفعل صفات الذات فنفى الحدوث والتجدد عن الصفات جملة وتفصيلا وهذا فيه اجمال لانه ان كان يقصد به - 00:07:30
ذات الذات فهذا صواب ليست بمحدثة اي لا تتجدد. واما اذا كان يقصد به صفات الفعل فلا يخلو من حالتين اما ان يكون يقصد اصل القدرة عليها فكلامه صواب واما ان يقصد افرادها واحادها فكلامه في - 00:07:50
نظر لمخالفته للادلة لكن بما انه رحمه الله من علماء اهل السنة والجماعة فحينئذ يجب علينا ان نحمل كلامه على احد السمي محاملها فنجعله يرد على طوائف الضلال من الماتوريدية وغيرهم ممن يزعم ان صفات الله - 00:08:10
قديمة وليست بمتجددة ولا حادثة. فهو اراد ان يبين لهم ان صفات الله عز وجل عفوا ان صفات الله تبارك وتعالى ليست بمحدثة باعتبار ذاتها وليست بمحدثة باعتبار اصل القدرة عليها اذا كانت فعلية - 00:08:30
واما باعتبار احادها وافرادها فلا يمكن ابدا ان يكون هو مقصود الناظم لعلمه بان منهج اهل السنة والجماعة ليس كذلك قوله كذاك اسماؤه الحسنى ايضا ليست بمحدثة ولا بمتجددة فان قلت - 00:08:50
اشكال يوقعك ايها السارح في حرج عظيم. نقول وما هو؟ قال اوليس الله عز وجل يقول وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا ليعلم الله والعلم صفة ذات فكيف تقول ان صفات الذات غير متجددة؟ والله يقول هنا الا ليعلم الله. وكذلك - 00:09:10
كقول الله عز وجل ايها الذين امنوا ليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب ونحوي هذه العبارات التي قد قد يفهم منها ان علم الله يتجدد مع اننا معاشر اهل السنة نقول صفات الذات لا تتجدد. فهمتم؟ الاشكال فهمتموه؟ واضح. كيف الجواب - 00:09:40
الجواب عنه بضرب مثال. اذا فهمت المثال فهمت الجواب. هذا اب عنده اربعة ابناء الاب يعلم عند اليقين في واحد منهم انه غدار خائن لكن بقية افراد البيت ما يدرون عن هذا الولد. والاب لا يريد ان يقول ان فلانا خائن. لانه لم يظهر منه - 00:10:10
اثر اثار الخيانة. لكن الاب يجزم جزما بانه خائن فاراد الاب ان يظهر معلومه معلومه في ولده. اراد الاب ان يظهر معلومه في ولده بان يظهر خيانته امام الاخرين ليثبت للاخرين عمليا واقعيا بانه خائن فيصدقون حينئذ. انتبه - 00:10:40
فاعطاه مالا وقال يا ولدي اذا بقي شيء من هذا المال فرده الي. قال طيب فاخذ الولد ماذا؟ فذهب وخان. وكان وكانت خيانته. امرا ظاهرا عرفه الجميع بان هذا الرجل اعطاه مالا بان والده اعطاه مالا ولكن وبقي وبقي منه مبلغ ولكن خان الولد - 00:11:10
واخفاهم. ظهرت خيانته ظهرت خيانته فقال الاب بعد ذلك الم اقل لكم انه خائن لكن لو لم تظهر خيانته لكم لما علمتم خيانته. فاظهرت معلومي فيه لكم ليكون ظاهرا لمن؟ لكم. فقول الله عز وجل الا ليعلم اغنى - 00:11:40
سنتي يقولون اي ليظهر معلومه السابق في ارض الواقع. الله اكبر. فهمتموها؟ واضحة يا شيخ. اي ليعلم الله اي ليظهر معلومه في ارض الواقع. والا ليس ثمة شيء كان على علم الله فيتجدد له العلم. هذه - 00:12:10
عقيدة الرافضة وهي البدء على الله اعتقاد البدء على الله. يعني كان شيء يخفى على الله ثم يظهر له تتغير الموضوعات فهمتم هذا؟ لقد كان الكافر كافرا لكن لم يظهر كفره الا بعد ان اظهر الله كفره واظهر - 00:12:30
فيه فقد كان يعلم في علم الغيب ان فلانا سيخلقه كافرا. لكن كفره لا يزال في علم الغيب حتى ظهر على ارض الواقع. كان فلانا فاسقا كان فلانا منافقا. كان فلانا خائنا. كان فلانا يغدر بالعهود. الله عز وجل - 00:12:50
الاشياء منهم قبل خلقهم بخمسين الف سنة. قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. اليس كذلك؟ كذا ولا لا؟ بلى. قدر كتب

الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. لكن هل كان الخلق يعلمون هذا الامر من هذا المخلوق؟ فقدر الله الاسباب ويسرها - 00:13:10

حتى يظهر معلومه الغيبي الى ارض الواقع. فانقلب المعلوم من كونه علم غيب الى علم شهادة ولو جئتك وقلت في صغرك في المهد ان هذا الولد سيكون كافرا لما صدقت. لما صدقت ولذلك اظهر الله - 00:13:30

معلومه للخضر قبل كفر الولد. فقتله الخضر. هل الولد فعل كفرا ما فعلنا كفرا. ولذلك وصفه موسى بانه نفس زكية. زكية. اقتلت نفسا زكية. فبين له الخضر انني اتفق معك يا موسى انه نفس زكية الان. لكن الله اوحى لي بانه سيؤذي والديه بالكفر والشقاق. فاقتله الان رحمة - 00:13:50

بوالديه. فانا عملت معه ما اظهره الله لي من معلومه. ولان كفر هذا الولد لا يزال في علم الغيب لم يعلمه موسى مع انه نبي يوحى اليه الا بعد ان اخبره الخضر. ولذلك القول الحق ان الخضر نبي. لانه لا احد يوحى اليه - 00:14:20

بمثل هذه الطريقة ولا يكون نبيا. هذا وحي نبوة. ما تستباح النفوس بمثل هذه الحجج لانه سيكون كافرا الا اذا كان الفاعل من؟ نبي يوحى اليه ممن يعلم ما ستكون عليه الحال. ولذلك فالحق ان الخضر نبي. وقول بعض الطوائف الضالة انه رجل صالح هذا ليس بصحيح - 00:14:40

وينسب هذا القول الى بعض اهل السنة ايضا. ولكن الحق هو ما اختاره اكثر اهل السنة وعمومه بانه نبي ماذا؟ نعم شيخنا. ها؟ نعم. فاذا الا ليعلم اي الا ليظهر معلومه من يستجيب ممن لا يستجيب - 00:15:00

قبل تحويل القبلة كان كل الناس يقولون الامر بسيط لكن بعد تحويلها ثقلت بعض اذا ظهر الله فيهم. ليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب. كان الجميع يزعمون انهم ينصرون الله ورسله. لكن لما ابتلوا بهذا - 00:15:20

ابتلاء انقسموا. كان الناس كلهم امة واحدة. فبعث فاراد الله ان يظهر معلومه فيهم فبعث الرسل وانزل الكتب فاختلفوا وتفرقوا. كيف يتميز البر من الفاجر والكافر من المؤمن الا بمثل هذا التميز - 00:15:40

فاذا اي اية تمر عليك الا ليعلم الله فاعلم ان المقصود بها عند اهل السنة اي ليظهر بعد العلم معلومه فيه هل هذا تأويل صفة العلم؟ الجواب لا. نحن نؤمن بان علم الله هو العلم الكامل الشامل اصلا. هذا متعلق من متعلقات صفة علم الله عز وجل - 00:16:00

انه متى ما اراد اظهار معلومه الغيبي في ارض الواقع يسر اسبابه فرآه الناس. فانقلب من كونه علم غيب الى علم علمي شهادة - 00:16:20